

## «القومي» يشيِّع الأمين المناضل حبيب سليمان

شَبِّعت منفذية عكار في الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين المناضل العربي الفااض حبيب ميخائيل سليمان (والد الشهيد ميخائيل سليمان) في ماتم حزبي وشعبي مهيب، حضره إلى جانب عائلة الراحل، المندوب السياسي المركزي للحزب في منطقة الشمال زهير حكيم، مدير الدائرة الإذاعية كمال نادر، منفَّذ عام عكار ممتاز الجعم وأعضاء هيئة المنفذية، منفَذ عام الكورة جورج برجي وبعض أعضاء الهيئة، رئيسة مؤسسة رعاية أسر الشهداء وذوي الاحتياجات الخاصة نهلا رياشي، جمع من أعضاء المجلس القومي، مسؤولو الوحدات الحزبية.

كما شارك في التشييع العديد من الفاعليات السياسية والحزبية والتربوية والاجتماعية والمدنية، وحشد من القوميين والمواطنين والأصدقاء.

حُمِل نعش الراحل على الألف من أمام نصب شهداء مجزرة حلبا ومكتب المنفذية وصولاً إلى باحة الكنيسة، حيث ترأس الصلاة لراحة نفسه مطران عكار للروم الأرثوذكس باسيلوس منصور، الذي ألقى كلمة تابينية عذد فيها مزايا الراحل، وحيا ثباته في مواقفه الوطنية والقومية والاجتماعية، مشيدا بدوره في المجالات التربوية والعلمية والنضالية.

كما ألفت ابنة الشهيد نصر حموضة الرفيقة تانيا كلمة

وحيق لها القول إنها أعادت أسطولها لأنَّ الهدف تحقق، بينما لم تقل واشتطن يوما إنها تريد حلا سياسيا للتدابير الكيمياتي، بل قالت إنها جاءت لضريبة تاديبية... مستحقة أم صدر القرار بتفنيذها ولا رجعة عنها.

– الحدث الثاني كان في العام 2015 بين الربيع والصيف والذي توج بتوقيع التقامع على الملف النووي الإيراني، في مناخ مواجهة عميقة تاريخيا بين واشنطن وطهران تطال بصورة رئيسية موقف طهران من «إسرائيل»، وشهدت خلال ثلاثة عقود الكثير من أشكال الضغوط والحروب الباردة والساخنة، ووجدت واشنطن نفسها كما شرح رئيسها باراك أوباما مرعمة على قبول خيار التوقيع على التقاهم والتسليم بأهون الشُّرور، لأنها فنشلت بكسر إرادة طهران ولا تملك قدرة الذهاب إلى حرب، والأهمّ والأخطر أنَّ واشنطن فعلت ذلك من وراء ظهر حليفين اعتادت أن تجعلهما بوابة كل تقاهماتها الشرقى أوسطية، وهما «إسرائيل» والسعودية، بل خلالا الرتبتهما، ورغمما عن تهديداتهما، ويمتلى التاريخ الأميركي الذي بنت فيه واشنطن مواقف وسياسات وفقا للبوصلة الإسرائيلية، خصوصا من تقاهمت افترضة في الشرق الأوسط، فمفكرات قادتها تكشف العروض التي قدّمتها لعنجان مندريس رئيس حكومة تركيا في الخمسينيات لقبول العلاقة بـ«إسرائيل»، ليصير رجلها المعتمد بوجه الجيش، ومثله عرضها لحكومة محمد المشدق في إيران للتعاون مع «إسرائيل» لتتولى واشنطن دعمه بوجه عودة الشاه، وكيف تصرّفت بقيادة الحرب عليهما عندما رفضا العروض، وكذلك ما يرويهِ بطرس غالي عن ظروف زيارة الرئيس المصري الراحل أنور السادات للقدس ومسار «كاتب ديفيد» بقوله إنَّ رغبة السادات كانت علاقة استراتيجية بواشنطن، لكنه تبلغُ أن بوابة واشنطن هي تل أبيب، وبالمقارنة لا يشبه هذا الحدث بالتأقلم الأميركي مع موازين القوى إلا لقبول السوفييات بسقوط بولندا أمام الغرب في منتصف الثمانينات، وإقامة علاقات دبلوماسية مع الحكومة الجديدة المناهضة لموسكو،

### أميركا التي تغيّرت ... (تتمة ص1)

والتأقلم مع بدء انهيار حجارة ديمونو هيبيتها في أوروبا الشرقية.

– الحدث الثالث في خريف العام 2015 وهو توضع روسيا بقواتها العسكرية في سورية وبدء ما عرف بعاصفة السنجوحى، وأمساكها منذ ذلك التاريخ بزمام المبادرة في الحرب التي عصفت بسورية بقرار أميركي وبانخراط جودوي مصيري لحلفاء واشنطن الأبرز في المنطقة وخصوصا من ربط مصير أمنه بنتائجها كـ«إسرائيل»، ومن ربط مصير وجوده ومستقبل نظام حكمه بها كحال السعودية وتركيا، والتسليم الأميركي السريع بعد معاندة لم تدم لأسابيع بشرعية هذا الوجود والدور، والتموضع على قاعدة التنسيق والتعاون معه كعقابلة لا تقبل الكسر ولا المعاندة، وفي سوابق مشابهة كانت واشنطن تسارع للتعامل مع أيّ تموضع روسي عسكري خارج الحدود ولو في دول مجاورة وتربط بأحلاف عسكرية استراتيجية مع موسكو، وضمين معادلات قانونية شرعية، وفي مناطق أقل حساسية أميركيا، وأكثر من سورية قريبا في الجغرافيا وفي الانتماء لمعاللات الأحلاف، كانت واشنطن تصف التموضع الروسي بالاحتلال والتدخل غير المشروع، وتعامله على هذا الأساس، هكذا حصل يوم زُحفت الدبابات السوفياتية إلى براغ عام 1968 ردا على انقلاب دويتشك في تشيكوسلوفاكيا، وهي العوض في حلف وارسو الذي تقوده موسكو، وهكذا حدث يوم دخل الجيش الأحمر السوفياتي إلى أفغانستان، وفي مقارنة معاكسة، تصرّفت واشنطن مع الدور الروسي في سورية عسكريا كما تصرّفت موسكو عام 2001 مع الغزو الأميركي لأفغانستان ردا على أحداث الحادي عشر من أيلول.

– قراءة عادلة ومنصفة وبذهن متحرّر من الاالوهية ستبدو واشنطن قد تغيّرت كثيرا وبدأت تتقلّب ما لم يكن وارداً بقوله، وتتصرّف بما كان في نظرها جديرا بوصيفتها موسكو وليس بها كملكة متوجّة على عرش العالم.

ناصر قنديل

### الحصاح السوري ... (تتمة ص1)

على أعتاب استحقاق الرئاسة الأميركي... زيارة تنن ياهو الرابعة إلى موسكو خلال مدة أقل من ستة، فسرها المراقبون بأنها المظهر الأكثر نصاعة في تشكيل أبعاد قلق «اتحاد الثكالي الغلاني» الذي بات

يبحث عن رأسه في ظلّ اختلال موازين القوى الدولية والتسارع الكبير في أفول الاحادية الأميركية على خلفية الخسارة الاستراتيجية للحرب في سورية...

على الضفة الأخرى من حروب المواجهة بين المعسكرين ثمة أنباء مؤكدة بأنه ورغم كل تقارير احتمال تصاعد الدخان الأبيض من الكويت، إلا أنّ الوضع الميداني اليمني ومن ضمنه على الحدود اليمنية السعودية مشتعل جدا، رغم تكتم الجانبين، وأن ما لم تتمكع عاصفة حزم سلمان من أخذهِ في الميدان اليمني فلن تستطيع أخذهُ من يمن الصمود والحكمة والإيمان في الكويت...

عبثا يحاول اتحاد الثكالي إبطاء عملية الأميركي عنهم، وعبثا يحاولون التمسك بنذليل «جيوش سايقون السورية»، وعبثا ثالثة يحاولون منع جبهة البحسينيين معا هزيمة التفكري في كل الساحات، وحشر «الإسرائيل» في أصبع الجليل متقاسما عن حرب يهابها ومستسلما لإرادة تريب فتح مغاليل فلسطين من باب دمشق!!!

في الحرب بسجال؟ نعم فيها كز وفرّ وتقدّم وتراجع ولهي خدمة يناور فيها الجميع، لكنها عادة ما تختم بمن الذي القدرة على الصبر الاستراتيجي حتى يحين موعد اللقائف!!!

اقتربت مواعيدك يا فلسطين فهذا زمانك...

كما اقتربت مواعيد تصدّع أنظمة الثكالي، فهذا زمن نضوب حليب المرصعة الأميركية... ومن لا يريد التصديق ويصّر على التشنّث بأيّ حشيش فليلك نظرة خاطفة على الوجود الكالحة لأنثابه الذين راهنوا على مجرد ماء وجه «بلدي» فضلا عن رئاسي في لبنان، ماذا حصودا غير الخبيبة ليخلص إلى القول: جنت في نفسها براقتس!!!

إنّه زمن القفح الأميركي، رغم كلّ صراخ كليتونو وضجيج خبايراتها المطرّحة على الطاولة كما تحاول أن تظهر في تهديداتها لإيران!!!

من بيّدا عامه ووجدو لدخيه نذبه قد وضعت أيدبيها خلف رأسها وعيونها باكية وهي تركع أمام سواحل إيران الثورة والإمام (المارينج الأميركي)... لن تكون نهاية عامه إلا اجانعا أمام بوابات الشام طالبا فتح صفحة جديدة مع أسد معركة السنوات الخمس العجاف، لعله يحصل على نصيبه مما خزنت دمشق من قمح إيراني أو روسي، ويا وياه لو طالب بقمح سوري!!!

يقول الفلّل الإيراني الشهير:

«سالي كه نيكوست از بهارش بيذا است»!!!

«العام البهيج يعرف من ريبيعه»

بعدنا طيبين قولوا للـ»

محمد صادق الحسيني

## البناء

باسم أمثلات أسر الشهداء، ذكرت فيها بذلك اليوم الذي تمّ فيه تشييع اثني عشر بطلام شهداء مجزرة حلبا، ومن بينهم الشهيد ميخائيل. ابن الأمين الراحل سليمان الذي نغف اليوم لتشيعه، بل

أضافت: يشهد كل الناس لهذا الأمين بصلاية مواقفه المتميّزة

بالعزة والاستقامة، ونشهد له بالعطاء المطلق والحب الذي رعانا به منذ ذلك التاريخ المشؤم.

وقالت: يا حضرة الأمين الراحل كنت تشار كنا الإحزان والأفراح.

كنت الأب الحاضن والراعي، كم واجهنا من صعوبات، ومخاوف،

وكم نرفنا من دموع، وكنت أنت السند في تلك الحالات كلها.

لقد خسرت الحزب برحيك أميناً ورفيقاً ومناضلاً، والوالد شهيد

عظيم يتكلم التاريخ باسمه، ومهما قلنا لا نفيك حقه، لما قدّمته لنا من دعم وساندة، سنفتقدنا بفقدك نحن أبناء شهداء مجزرة حلبا.

لذا نعاهدك على إكمال المسيرة التي تركتها أمانة بين أيدينا، وبلغ آباءنا أننا على دربهم سائرون، وما دمننا أحياء سيبقى متفاناً يدوي لتحيا سورية.

وختمت كلمتها بتوجيه أحرّ التعازي لأفراد عائلة الراحل باسمها

وباسم جميع عوائل شهداء حلبا.



مقدّم الحضور في الكنيسة



حموضة تلقى كلمتها

### المؤتمر القومي العام ... (تتمة ص1)

وكادر حزبي، معظمهم قدّم من مختلف دول العالم ومن الشام والعراق والأردن وفلسطين. هموم الحزب والأمة، بتحسّنها القوميون الاجتماعيون في أوقات الشدّة، لذلك، هم يجتمعون اليوم لكي يطلعوا على كل تفاصيل مسيرة العمل الحزبي وما حققه الحزب تجاه قضية الحزب والأمة وما لم يحققه، وهم إذ يقدمون اقتراحاتهم وآرائهم فلأنهم يؤمنون بأنها إغناء لرؤية الحزب وتأخير لمسيرة نضاله وتجاحه وانتصاره.

القوميون الاجتماعيون الـ 800 والذين يمثلون آلاف القوميين الاجتماعيين في الوطن وعبر الحدود، ونسور الزبوجة الذين يقاطلون الإرهاب، يجندون الالتزام بعهد الوفاء لحزبهم وللشهداء، عهد المقاومة ضدّ الاحتلال وضدّ الإرهاب وضدّ التطرف والعنصرية والتفتيت. إن شعار المؤتمر العام: «لحزب أقوى ودور أفعّل في مواجهة التفتيت والإرهاب» إنما هو تعبیر عن إرادة الصراع في سبيل الحق، وعن التصميم على الضمّي في مسيرة النضال، للارتقاء إلى قمم العجد والعز، قمم سنبلعها لاحمال، بهدي المقفّدة وصحة المبادئ، فنحن حزب راسخ متجذّر، قال زعيمه سعاد: «ناوعاً قومي صحيح وإرادة قومية قويّة وإيمان بزول الكون ولايزول».

معن حصيّة

وفاعلية الحزب وتنامي قدراته وحضوره، هي التي تجعل حفنة من المرتبطين بـ«ثورات الربيع العربي المتناسرل، ينفثون أحقادهم ويؤزّنون قبح كراهيتهم على «شراع» مجلاتهم المشبوهة، بلغة موجّحة وكتابات مبتذلة، تهبّ فيها ريح العمالة والارتهاق لتستقرّ ضفعة على وجود الجبناء.

وهما عاقلون ويستشهدون من أجل وحدة والصعاب، وفي قدرته على البقاء روحا نابضة بالحياة والحرية والصراع، وسط هذا الكمّ الكبير من المقابر الجماعية الطائفية والمذهبية والاثنية.

فاعلية الحزب وأهمية دوره، تتجسّدان يتمسك بالوحدة القومية، وحدة الشعب ووحدة الأرض. فالقوميون قاتلوا واستشهدوا في سبيل وحدة لبنان ضدّ مشروع تقسيمه، وهم يقاتلون ويستشهدون من أجل وحدة الشام وضدّ مشروع فدرلتها الذي ترعاه قوى دولية على رأسها الولايات المتحدة الأميركية. والمؤتمر القومي العام الذي يعقدّه الحزب السوري القومي الاجتماعي، إلى جانب كونه استحقاقا داخليا يحرص الحزب على إنجاز، ويصوغ من خلاله رؤيته ومسار خطته، فإنه يحمل في انعقاده رسائل كثيرة، ولعلّ الرسالة الأبلغ، هي أنّ الحزب أقوى من كل الظروف الصاعقة، سواء كانت أمّية أم سياسية، وهو قادر على تأمين اجتماع لأكثر من 800 مسؤول

والعرزال معاً.

وللعلّ الإنجاز الكبير الذي سيتناوله تقرير رئيس الحزب، هو فاعلية الدور النضالي للحزب السوري القومي الاجتماعي، وتنامي حضوره وبناء قوته العسكرية في الشام، وبالتأكيد لن يغفل التقرير الصعوبات التي واجهت الحزب على أكثر من صعيد، وسيوضح لأعضاء المؤتمر وضعية الحزب ومكانته رهائنا، حيث بات أكثر قوة وصلابة وأكثر حضورا في ميادين القتال ضدّ الإرهاب والتطرف. وفي ميادين الحركة السياسية والدبلوماسية اليومية.

وفاعلية دور الحزب لا تقتصر على دوره الرئيس في مواجهة الإرهاب واداعيه على أرض الشام، بل في حضوره الذي يعمو بوتيرة سريعة في العراق والأردن وفلسطين المحتلة، إلى جانب حضوره الوازن والكبير في لبنان، وهو قبل أسابيع قليلة خاض استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية وحقق نتائج مهمة في سائر البلديات والمناطق اللبنانية، وفي مهدة خرج بكتلة نيابية تمثل ست محافظات أساسية.

فاعلية دور الحزب، هي التي تلقى الضوء عليه، وتجعله محط متابعة من دوائر القرار، ومن وسائل الإعلام الغربية التي تقدر حيزنا واسعاً للحديث عن الحزب وعقيدته ومبادئه وعن دوره في الشام، عسكريا وسياسيا، ومكانته المستقبلية...

والوفاء

للتضحيات، وتأكيد التمسك بما أثّته الحزب من حضور في ساحات المقاومة والمواجهة، كما في ساحات العمل السياسي، كتعبير عن التزامه المبدئي الثابت بمسؤولياته القومية مهما تضاعفت الإمكانيات وضاقّت السبل.

لبنانيا، أيضا سجل الرئيس سعد الحريري في إفطاره البيروتي الثاني في رمضان قراءة للدروس التي وعد بقراءتها، لكنني بالمقلوب، فبدا أشدّ عنائية بدلا من أن يكون أشدّ تصالحا، ووجّه نيرانه صوب حزب الله في محاولة للمزايدة على الذين كسروا زعامته، بدلا من أن يشقّ طريقه نحو المسؤولية القيادية الإنقاذية التي أظهرت الانتخابات البلدية أنها وحدها طريق الحفاظ على الزعامة التي تسقط تحت ضربات الراعي السعودي الإسراع بترميم مشروع الدولة واستنهاض مؤسساتها عبر تسويات عاجلة تحتاج، كما قال ولي العهد السعودي محمد بن نايف عن حروب حكومته، إلى مراجعة الحسابات وإعادة النظر في السياسة والتسليم بمعادلة الخسارة والإقدام على تنازلات مؤلمة.

لبنانيا أيضا، هدأت نسيبا الجبهة التي شهدت توترا عاليا بين حزب الله والمصرف لبنان، في ضوء الكفء حزب الله بين بيان كتلة الوفاء للمقاومة، ردا على كلام حاكم مصرف لبنان الذي أوجي بالإساءة للمقاومة والنيّة بالتطاول عليها، بينما تولت مصادر مقرّبة من حاكم المصرف تبرير ما قاله وربطه بسؤال لا يتصل بالمقاومة وصرح في مقابلة وسطاء نقل الرسائل بين الطرفين لوقف السجال والتمهيد للعودة إلى الحوار الذي سبق أن توافقا على اعتماده طريقا لتوضيح المواقف وتقريبها، وقد أثمر نسيبا، رغم بقاء مساحة الخلاف قائمة حول العديد من النقاط.

#### مقرّبون من البنك الحاكم

#### يبررون كلام الحاكم

تواصل أزمة القانون المصرفي ضد حزب الله وأداء بعض المصارف اللبنانية حيل لتطبيق هذا القانون بطريقة ملتبسة. وأوضحت مصادر قريبة من مصرف لبنان لـ«البناء» أن «حاكم المصرف المركزي رياض أسباط قصد بحديثه عن إقفال مئة حساب منذ 17 عاما قوئى اليوم، وليس منذ صدور القانون الأميركي»، مضيفة: «أما تصريحه بأننا «لن نسحق لعدد قليل من اللبنانيين أن يُفسد صورة البلاد أو الأسواق المالية في لبنان»، فثابت ردا على سؤال المذبةعة له عن تبنيص الأموال وأموال المخدرات التي تدخل إلى لبنان، فردّ سلامة بان «لدينا جهازا ماليا للرقابة على هذه الحسابات، وبالتالي لا علاقة لحسابات الحزب المالية أو لبيئته الشعبية بهذا التصريح».

وأكدت المصادر أنه «لم يتم إغلاق أي حساب بشكل رسمي حتى اليوم، بل هناك عدد كبير من الحسابات طلبت المصارف من المصرف المركزي إقفالها وفقا للآلية الجديدة التي اعتمدها المصرف المركزي».

وأشارت المصادر إلى أن سبعة ملفات لحسابات مقدمة من المصارف عرضت في الاجتماع الأخير لهيئة التحقيق الخاصة في المصرف المركزي وقررت الهيئة عدم إقفالها ومنهم رواتب نواب حزب الله ومؤسسة الرسول الأعظم وجمعية خيرية تعود للحزب واتخذت الهيئة هذا القرار في جلسة واحدة ولم تحتنج إلى مهلة ثلاثين يوما بل طلبت من المصارف المعنية عدم إقفالها، وشددت المصادر على أن الآلية المعتمدة حتى الآن أثبتت نجاحها في حل الأزمة بين حزب الله والمصارف، لكنها أوضحت بأن «اجتماعا وفد حزب الله مع الحاكم السياسي واجتماع الحزب مع المصارف جزء من الأمر، مضيفة أن «هيئة المصارف تبني قرارها على مصدر مبلغ المال وحجمه وحركته، فحسابات رواتب نواب حزب الله معروفة المصدر، ولن تتقلل وكل الحسابات المعروفة المصدر وذات حركة ثابتة لن تتقلل» وعلمت «البناء» أن «الآلية التي اعتمدت في الاجتماع الأخير لهيئة المصارف أمس، تمنع اجتهاد المصارف في

### الجيش السوري ... (تتمة ص1)

إغلاق الحسابات لاعتبارات سياسية»، لكنها كشفت أن «هناك مجموعة من المصارف تتصرف بكيدية وترفض تعليمات المصرف المركزي وأن أصبحت علاقتها مع الحاكم، لكنها رضخت في النهاية لتعاميم المصرف المركزي لا سيما مصرف Société Générale وهو أول مصرف بدأ بإقفال الحسابات، تبعه بنك لبنان والمهجر الذي يتحدى الحاكم وقدم لائحة كبيرة بحسابات إلى مصرف لبنان يطلب إقفالها».

#### تصعيد حزب الله مفتوح

وفيما أشارت مصادر مقرّبة من حاكم مصرف لبنان أن رسالة وصلت ليل أمس، من حزب الله إلى سلامة فحواها أن التياسا حصل في فهم التصريح الأخير للحاكم، وتطلب منه عدم التوقف عند البيان الأخير لكتلة الوفاء للمقاومة وضرورة استمرار الحوار، «في مصدر مطلع على حوار حزب الله – مصرف لبنان لـ«البناء» «صحة ما يُشاع»، مشيرا إلى أن وفد حزب الله لم يتواصل مع الحاكم المركزي، وسبققى على موقفه المعبر عنه في بيان الكتلة لحين توضيح المعنى الرئيس لكلامه عبر CNBC». ولغت المصدر في الوقت نفسه إلى أن حزب الله سيواصل اجتماعاته الدورية مع الحاكم، لكن لا مهادنة: فالمعركة كبيرة، والمشكل وقع بين المصارف من جهة وحزب الله من جهة أخرى، ولذلك كلما تكشفت إجراءات جديدة ازداد التصعيد فالمعركة كبيرة ومفتوحة، والتصعيد قد يكون إعلاميا، لكنه مفتوح إلى أبعد من ذلك تبعاً لتطور ظروف هذا الاحتشباك».

وأكد المصدر «أن حزب الله لم ولن يبادر إلى فتح اشتباك إعلامي مع الحاكم، وبيان الكتلة الأخير جاء ردا على الكلام الذي توجه به إلى الرأي العام»، وعودة الأمور إلى ما كانت عليه بعد الاجتماع الأخير الذي حصل بين وفد حزب الله والحاكم المركزي تتطلب من مصدر الكلام (الحاكم) تصحيح الالتباس وإصدار موقف يتوجه به إلى الرأي العام وهذه الخطوة إن حصلت فسستكون بمثابة إشارة إيجابية ستلحقها حزب الله لا سيما وأن الأجزاء التي راقت الاجتماعات بينهما كانت مقبولة إلى حد ما، وإن لم تتوصل إلى حل جذري للأزمة».

#### القومي يعقد مؤتمره العام اليوم

إلى ذلك، يعقد الحزب السوري القومي الاجتماعي مؤتمره القومي العام اليوم السبت، تحت شعار: «لحزب أقوى ودور أفعّل». وأكد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان أنّ الحزب على سورية، إنما هي حرب تدميرية ستهدف إسقاط الحاضنة الأساسية للمقاومة، ولتصفيّة المسألة الفلسطينية تصفية كاملة، ونردك جيدا أنّ هناك دولا في العالم العربي تسيّر في هذا الركب، وهي متآمرة على سورية وعلى المقاومة، لذلك قرّنا أن تكون في موقعنا الطبيعي في ساح الصراع مع الجيش السوري في مواجهة المجموعات والارهابية المتطرفة، لأننا نعي جيدا أنّ هذه المجموعات على اختلافها واختلاف سمياتها ونسبائها، هي أنزع تعمل لمصلحة العدو الصهيوني والغربي الاستعمارية التي تحمل مشروع التفتيت والتدمير لشعبنا وأمتنا، وأشار حردان خلال لقاء عدهم مع مسؤولي فروع الحزب في الاغتراب وأعضاء المؤتمر العام القادمين من الاغتراب، بحضور عميد شؤون عبر الحدود حسان صقر وهيئة العمدة، إلى حجم وقفاعة العدوان على الشام، معتبرا أنّ الأموال الطائلة التي صرفت، والتضليل الإعلامي الذي مورس ولا يزال، هو لتعطية المجازر والجرائم التي ارتكبت بحق السوريين والتمهيد لإسقاط الدولة، لكن لو أنّ الدولة سقطت في الشام لما بقى لبنان ولما بقى الأردن ولما بقيت المنطقة كلها.

وأردف حردان: نحن حزب الوحدة، حزب المقاومة، حزب الديمقراطية، وحزب الحق والحرية والصراع، لذلك نعرف مواقعنا جيدا، ولأننا نعرف مواقعنا جيدا، فإنّ مواقفنا واضحة وضوح الحق، ثابتون على مبادئنا، حاسمون في خياراتنا، ومسكون بحقنا القومي ووحدة بلادنا. ولذلك أطلقنا مبادرات عدة، واحدة لقيام مجلس تعاون مشرقى بين كيانات ودول الهلال الخصيب، للوصول إلى علاقات تعاون وتعاضد بين هذه الدول، ومبادرة أخرى لقيام جبهة شعبية لمكافحة الإرهاب، من أجل توحيد كل طاقات شعبنا في المواجهة المصرية ضد أعداء شعبنا. وهذا يدلّل على طبيعة توجهاتنا الحذوية، وكما نطرق الأبواب لترسيخ ثقافة الوحدة في أمتنا وتأكيد وحدة أرضنا من مواجهة مخططات التفتيت والفدرلة، فإنّ أبواب حزبنا المقاوم مفتوحة لمن أراد وحدة حقيقية فاعلة في المجتمع.

#### لا جديد عند الحريري

#### التصعيد ضد حزب الله «زي ما هو»

في سياق آخر، يجتمع المكتب السياسي لتيار المستقبل برئاسة الرئيس سعد الحريري مطلع الأسبوع المقبل لتقويم نتائج الانتخابات البلدية، وأداء بعض مسؤولي التيار والعلاقة مع الحكماء في 14 آذار، خصوصا حزب القوات، إلى عاد عباد الحريري ليطل يوميا في الاضطرابات المرصانية التي بدأها أول أمس، وخصص إفطار الأمم لسياسة لبنان الخارجية، معتبرا أمام السفراء العرب المعتمدين في لبنان أنّ لبنان تمكّن من تجنّب امتداد النيران الإقليمية إليه مؤكداه مكوثاته السياسية وتضحيات جيشه وقواه الأمنية، زاعما أنّ حزب الله دفع بنفسه إلى حرب مجنونة في سورية يطلق من إيران، وأنه يجاهر بتدخله في عدد من البلدان العربية الأخرى، من اليمن إلى البحرين والعراق، في وقت يمنع يطلب من إيران أيضا، اكتمال التصاب في البرلمان اللبناني لانتخاب رئيس للجمهوريّة، منذ أكثر من عامين. وأشار ريفي إلى أنّ غالبية اللبنانيين ومن كل الطوائف يتمسكون باتمانهم إلى العروبة وبالإجماع العربي ويرفضون تدخل إيران بشؤون أي دولة عربية، وقال: «سنمعل على تريم علاقاتنا العربية حتى عودة السياح والمستثمرين وعودة لبنان إلى كنف العروبة سياسيا واجتماعيا وثقافيا».

وأشارت مصادر مطلع لـ«البناء» إلى أنّ «خطاب الحريري لم يحمل أي جديد، فهذا الخطاب هو تكرار للموقف المعروف الذي هو ارتداد الموقف السعودي المحافظ على طبقة هجوم عالية على حزب الله، تحمله مسؤوليّة كل الزرائم التي عاشها وعاشتها السعودية. فالحريري يفاوض حزب الله ويحافظ على وتيرة تصعيد ضدّه». ولفت المصدر إلى أنّ فوز الوزير المستقبل اشرف ريفي في انتخابات طرابلس البلدية، وتطرف الجمهور السنّي جعل الحريري يشعر أنه بحاجة أكثر للحفاظ على هذا المستوى التحريضي من الخطاب، وهذا تعبیر عن مازق يعيشه».

#### ريفي يسوّق لقهوجي أو يحرق أوراقه!

وكان سبق إطلالة الحريري كلام لوزير العدل المستقبل أشرف ريفي أكد فيه أنّ نتائج الانتخابات طرابلس البلدية أضعفت المرشّحين الرئاسيين لفرقى 8 آذار في المدينة. وأشار إلى أنّ «من يمثلون طرابلس على طاولة الحوار فقدوا تفهيمهم»، وأشار ريفي إلى «أن قائد الجيش العماد جان قهوجي هو أحد المرشّحين الأساسيين، لكن علينا أن نرى في هذه المرحلة أي مواصفات تحتاج لأننا مرتبطون بوضع إقليمي مازوم». وأشار مصدر في تيار المستقبل لـ«البناء» أنّ الوزير ريفي يحاول أن يعطي دلالات استراتيجية لاتنصار بلدي محدود. ويقول «صحيح أنّ حجّ في قفط الانصراف في طرابلس، وعلل على تحويله إلى نتيجة سياسية، لكنه لا يستطيع القول وعلل ورفقي مرشّحي 8 آذار العماد ميشال عون والوزير سليمان رنجية حرقنا والتسويق لقائد الجيش العماد جان قهوجي»، فهذا الشأن الرئاسي أكبر منه بكثير، وفرنجية لا يزال مرشّح الرئيس الحريري. وتصيف المصدر «صحيح أنّ قائد الجيش شكّل قوة دفع لربفي في مكان ما، لكن تحية رئيس تيار المستقبل لقهوجي أمس، في الاطراف كانت لافتة ودليل أنّ العلاقة بينهما تبقى اعتباراتها أكبر من أن يستطيع ريفي أن يدخل فيها أو أن يؤثر عليها». في المقابل زات مصادر في 8 آذار لـ«البناء» أنّ هذا المنطق الذي عبر عنه اللواء ريفي لا يخدم قائد الجيش بقدر ما يضرّه، فهل يقبل قائد الجيش أن يكون مرشّح مشروع التطرف في لبنان؟

بمناسبة مرور أربعين يوما

على وفاة المأسوف عليه المحرم

#### نزيم جرجس (العشي)

والد الزملاء الصحافيين: جورج، أدوار ومايا والنصي.
يقام دراس وجزان لراحة نفسه الساعة التاسعة والنصف من قبل ظهر يوم غد الأحد 12 حزيران 2016، في كاتدرائية القديس بطرس للروم المليكين الكاثوليك – جديدة مرجعيون.

عائلة القفقد تدعو الأهل والأصدقاء لمشاركتها الصلاة.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.